

تفسير البغوي

وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَبْطِئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا

قوله تعالى : (وإن منكم لمن ليبطئن) نزلت في المنافقين وإنما قال (منكم) لاجتماعهم مع أهل الإيمان في الجنسية والنسب وإظهار الإسلام ، لا في حقيقة الإيمان ، (ليبطئن) أي : ليتأخرن ، وليتثاقن عن الجهاد ، وهو عبد الله بن أبي المنافق ، واللام في (ليبطئن) (لام القسم ، والتبطئة : التأخر عن الأمر ، يقال : ما أبطأ بك؟ أي : ما أخرك عنا؟ ويقال : أبطأ إبطاءً وبطأً يبطئ تبطئة . (فإن أصابتكم مصيبة) أي : قتل وهزيمة ، (قال قد أنعم الله علي) بالعودة ، (إذ لم أكن معهم شهيدا) أي : حاضرا في تلك الغزاة فيصيبني ما أصابهم .